



## 97938 – هل يجوز للمرأة أن تزيل شعر العانة لأمرأة أخرى؟

### السؤال

هل يجوز أن تزيل لي صديقتي المقربة لي جدًا شعر منطقة العانة ؟ أنا أخاف جدًا ، وأنا أتضايق من هذا الشعر ، وإن أزالت لي صديقتي سيكون بيننا يمين أن لا تنطق بأي شيء تراه ، فأنا بحاجة لإزالته ، واستحي أن أتحدث لأمي أن تزيله لي !!

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

حلق شعر العانة من سنن الفطرة ، وقد وقفت الشريعة في بقائه من غير حلق أربعين يوماً ، والأصل أن يحلق كل مكّف شعر عانته بنفسه ، إلا من كان عاجزاً عن ذلك لكبر سن ، أو مرض .  
وما ترد الأخت السائلة فعله هو من المحرمات ، ومن القبائح ، ولا يليق بال المسلمة فعله من غير ضرورة ، وكونها تخاف من إزالته ليس بعذر ، فهذا الأمر لا يتطلب شجاعة وجرأة ، والطرق كثيرة في إزالته ، وبعض هذه الطرق سهل ويسير .  
ولا ينفع للإباحة أن يجعل صديقتها تُقسم على عدم إخبار أحدٍ بما تراه ، ولو جاز هذا الفعل للضرورة وكانت أمها أولى بأن تحلق لها شعر عانتها .

وقد وردت النصوص الصحيحة الصريحة بحريم اطلاع الرجل على عورة الرجل ، والمرأة على عورة المرأة ، وقد أجمع العلماء على هذا التحرير .

**عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا تنظر المرأة إلى عورة المرأة .**

رواه مسلم (338) .

قال ابن قدامة - رحمه الله - :

فأما الرجل مع الرجل : فلكل واحد منهما النظر من صاحبه إلى ما ليس بعورة ... وحكم المرأة مع المرأة حكم الرجل مع الرجل .

"المغني" (80 / 7) .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - :

فهذا ستر النساء عن الرجال ، وستر الرجال عن النساء عن النساء في العورة الخاصة كما قال صلى الله عليه وسلم :



( لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا تنظر المرأة إلى عورة المرأة ) ، وكما قال : ( احفظ عورتك إلا عن زوجتك أو ما ملكت يمينك ، قلت : فإذا كان القوم بعضهم في بعض ؟ قال : إن استطعت أن لا يرinya أحد فلا يراها ، قلت : فإذا كان أحدها حاليا ؟ قال : فالله أحق أن يستحيي منه ) ، ( ونهى أن يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد ، والمرأة إلى المرأة في ثوب واحد ) ، وقال عن الأولاد : ( مروهم بالصلوة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرّقوا بينهم في المضاجع ) ، فنهى عن النظر واللمس لعورة النظير ؛ لما في ذلك من القبح ، والفحش ، وأما الرجال مع النساء : فلأجل شهوة النكاح ، فهذا نوعان ، وفي الصلاة نوع ثالث : ...

" مجموع الفتاوى " ( 22 / 113 ) .

وقال ابن حجر - رحمه الله - :

.... وهذا مما لا خلاف فيه ، وكذا الرجل إلى عورة المرأة والمرأة إلى عورة الرجل حرام بالإجماع ... والمرأة إلى عورة المرأة على ذلك بطريق الأولى ، ويستثنى الزوجان فكل منهما النظر إلى عورة صاحبه .

" فتح الباري " ( 9 / 338 ، 339 ) .

والخلاصة :

لا يحل لك الطلب من صديقتك أن تحلق لك شعر العانة ، ولا أن تمكينها من فعل ذلك ، وإن خالفت هذا وقعت - وإياها - في كبيرة من كبائر الذنوب ، ولست معذورة في هذا الأمر ؛ لأنه يسهل العثور على طريقة سهلة لإزالة ذلك الشعر ، باستعمال شيء من مزييلات الشعر المعروفة ، إذا لم تتمكنني من الحلق بالموسي .

ويجوز هذا الفعل لضرورة العجز عن الحركة ، والمرض ، وذهاب العقل ، وما يشبه هذه الأعذار التي لا يتمكن منها الرجل والمرأة من حلق شعر العانة .

والله أعلم